



## اليمن تشارك العالم الاحتفال باليوم العالمي للسكان

كتب/ شوقي العباسي



■،، تحفل بلادنا مع سائر دول العالم باليوم العالمي للسكان، الذي يصادف الحادي عشر من يوليو من كل عام الذي جرت العادة الاحتفال به سنوياً ويتم فيه تدشين التقرير السنوي العالمي للسكان ليكون متاحاً أثناء أية احتفالات بهذه المناسبة حيث يعتمد هذا التقرير بشكل موسع وكامل على البيانات والتحليلات والوثائق المتعلقة بالقضية التي يتم الاحتفال بها في كل عام ويتضمن أحدث البيانات والتقارير السنوية التي يتم توفيرها لصندوق الأمم المتحدة للسكان والتي تعتمد على الإحصائيات والمسوح الوطنية التي يتم إجراؤها في هذا المجال، وبعض التقديرات الخاصة بتقييم البيانات والتي يساهم بها فريق من الخبراء العاملين في إعداد التقرير، ويأتي الاحتفال هذا العام تحت شعار رفع صوت الشباب للتعبير عن مشاكلهم المختلفة ليعكس الرؤية الصائبة المتمثلة بأن الشباب صناع المستقبل في اليمن ومستقبل أي قطر في المنطقة والعالم بأسره، حيث يشكل الشباب غالبية السكان في العالم العربي بما في ذلك بلادنا التي تعد من أكثر هذه البلدان من حيث الزيادة السكانية مع تمام كَثْف في عدد الشباب الذين لهم احتياجات خاصة ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار فيما يتعلق بالتعليم والعمل والصحة بما في ذلك الصحة الإنجابية، كذا فإن الشباب يحتاجون إلى مستقبل وحياة أفضل اليوم.

ومن هذا المنطلق فإن الحكومة في بلادنا قامت خلال السنوات الماضية بنشاط متميز فيما يتعلق بوضع استراتيجيات

إب سيكون برنامجاً حافلاً بالعديد من الفعاليات الثقافية والتوعوية الفنية، كما أن هناك احتفالاً شبابياً وكرنفالياً وفنياً سيقام في أمانة العاصمة بالإضافة إلى بث مواد إعلامية توعوية عن السينما المتحركة في كل من صنعاء وأب والمكلا وعبر الشاشات التلفزيونية العامة التي نقلت مباريات كأس العالم في أمانة العاصمة وعدد من المحافظات الأخرى وغيرها من الفعاليات والأنشطة التوعوية الخاصة بهذه المناسبة.

حيث يوفر صندوق الأمم المتحدة للسكان ٤ ملايين دولار سنوياً لدعم الأنشطة السكانية في اليمن والمنحة المتبقية الأخرى تم توفيرها من خلال الداعمين الرئيسيين للأنشطة السكانية المحلية، وذلك من أجل تحسين الوضع السكاني في بلادنا والارتقاء بالتحسن الطفيف الملاحظ فيما يتعلق بالزيادة السكانية.

الجدير ذكره أن برنامج الاحتفال لهذا العام في بلادنا، والذي ستقيمته محافظة

وطنية وسياسات وأنظمة للسكان بما يتناسب مع التحديات الخاصة في الزيادة السكانية ومشاكل الصحة الإنجابية وقضايا الشباب، كما أن هناك اتفاقاً بين جميع الشركاء في المرحلة القادمة على ضرورة التركيز على تطبيق هذه الاستراتيجيات الوطنية ووضع السياسات موضع التنفيذ بعد أن ترجمتها إلى خطط تنفيذية خلال السنوات الخمس القادمة، ويأتي هذا التعاون بين الحكومة والشركاء المانحين لدعم الأنشطة السكانية في اليمن،

## رسالة أمين عام الأمم المتحدة في اليوم العالمي للسكان



■ كوفي عنان.

توافرها يمكن أن يتيح للشباب من الجنسين اتخاذ خيارات مسؤولة ومستنيرة من أجل حماية أنفسهم، وأن يساعد على مكافحة الإيدز على الصعيد العالمي، وأن يمكن الشباب من اتخاذ أفضل القرارات فيما يتعلق ببناء أسرهم. والقرارات التي يتخذها الشباب سوف تلعب دوراً حاسماً في مستقبلنا، لكن قلة الاستثمار في الشباب تعني أنهم يفقدون في أكثر الأحيان إلى الموارد أو التدريب أو المعلومات اللازمة للعمل. ويجب على الحكومات حتماً أن تكون سباقة إلى معالجة هذا القصور لكن ينبغي لنا جميعاً، كصناع قرار أو جهات فاعلة في المجتمع المدني أو مواطنين عاديين أن ندلي بدلونا سواء على نطاق واسع أو صغير. وفي هذا اليوم العالمي للسكان، دعونا جميعاً نعيد تأكيد عزمنا على تعزيز حقوق الإنسان والرفاهية للشباب، والعمل إلى جانبهم من أجل بناء عالم أفضل للجميع.

ونتيجة لذلك، يطالب الكثير منهم بالعمل على تضيق الفجوة بين الغني والفقير وتدابير لزيادة إتاحة الفرص أمام الجميع. وثمة حاجة واضحة للاستجابة إلى ندائهم «وأيا كان الأمر، فإن تلبية احتياجات الشباب هي أكثر من مجرد واجب أخلاقي، إنها ضرورة اقتصادية ملحة، فقد تعددت الدراسات التي تبين فوائد الاستثمار، بالنسبة للشباب ومجتمعاتهم، في التعليم والصحة... وإتاحة المهارات المهنية وفرص العمل للشباب ويزيد حجم تلك المكاسب بشكل خاص عندما يتعلق الأمر بالفتيات، فالمرأة الشابة المتمتعة بالصحة والتعليم والمستنيرة أفضل استعداداً للمشاركة على نحو تام في المجتمع وفي الإسهام في حياة مجتمعها المحلي. وتمثل المعلومات والخدمات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية، رغم إغفالها في كثير من الأحيان، محورا ذا أهمية خاصة بالنسبة لعملية التمكين للشباب إذ أن

■، إن موضوع اليوم العالمي للسكان هذا العام، وهو «الشباب» يسלט الضوء على التحديات الفريدة التي تواجهها أعداد الشباب المتزايدة في مجتمعنا فاليوم تقل أعمار نصف سكان العالم تقريبا عن ٢٥ سنة، وهو ما يمثل أكثر من ثلاثة بلايين نسمة وهم يشكلون أكبر مجموعة من الشباب في التاريخ البشري، إلا أن أعداداً جد كبيرة منهم تواجه أفاقاً مظلمة. ويغضب النظر عن المكان الذي يولد فيه هؤلاء الشباب، فإن حياتهم تشكل بفعل قوى تجاوز سيطرتهم، تتمثل في انتشار الفقر، ومعدلات الجريمة، ومدى توافر التعليم والتدريب، وفرص العمل اللائق، وإمكانية الحصول على الخدمات الصحية الزهيدة التكلفة. ومع ذلك، فإن شباب وشابات اليوم أصبحوا أيضا أكثر وعياً بالحياة التي يعيشها نظراؤهم في مختلف بقاع العالم

## الصحة الإنجابية.. وسلامة المراهقين

د. فهد محمود الصبري

■ تفرض العدوى المنقولة جنسياً، غير العدوى بفيروس الإيدز، عبئاً هائلاً من المراضة والوفيات في البلدان المحدودة الموارد «النامية» والبلدان المتقدمة على السواء، بشكل مباشر من خلال تأثيرها على نوعية الحياة والصحة الإنجابية وصحة الطفل، وبشكل غير مباشر من خلال دورها في تسهيل انتشار العدوى لفيروس الإيدز ومن خلال تأثيرها على الوضع الاقتصادي الوطني والفردى... إذ تمثل العدوى المنقولة جنسياً أحد عوامل الأخطار الصحية الكبيرة، وفي كل عام يحدث أن يلتقط واحد من كل عشرين من المراهقين إحدى العدوى البكتيرية المنقولة جنسياً، ويقل العمر الذي تكتسب فيه العدوى عاماً بعد عام.

وبينما تتزايد الجهود الرامية إلى تحسين الصحة الإنجابية لدى المراهقين، منذ انعقاد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد في القاهرة في عام ١٩٩٤م والذي كان من أهم توصياته تحسين عملية توصيل المراهقين لخدمات الصحة الإنجابية ومطالبا بـ «قيام البلدان بحماية حق المراهقين في الحصول على التثقيف والتوعية والمعلومات وخدمات الرعاية المتعلقة بالصحة الإنجابية، وبذل الجهود المطلوبة للتقليل من الأمراض المنقولة جنسياً والحمل غير المرغوب فيه لدى المراهقين، وينبغي على الدول رفع الحواجز القانونية والتنظيمية والاجتماعية، على حسب ما يقتضي الأمر، والتي تحول دون الوصول إلى مثل هذه الخدمات، مع تقديم البرامج التي تلبي احتياجات ومتطلبات المراهقين، وبصفة مثالية، يجب أن يخرط الشباب، وبشكل نشط وفعال، في عملية تخطيط وتنفيذ وتقديم مثل هذه البرامج ويجب أن يراعى في الخدمات المقدمة للشباب حقهم في توفر الخصوصية والسرية والاحترام والحصول على موافقة مستنيرة لأي إجراء قد يتم لهم» كما تم مناقشة هذا الموضوع بشكل أشمل في دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة الاستثنائية عن مرض الإيدز والأطفال، ومع التأكيد على ذلك ضمن المرامي الإنمائية للألفية، لكن مع كل هذا التأكيد والتركيز، فإن معظم المشروعات المتعلقة بالصحة الإنجابية للمراهقين لا تركز إلا على أنشطة التوعية المتعلقة بالصحة الجنسية وتنظيم الأسرة وأهملت إدراج رعاية حالات الإصابة بالعدوى المنقولة جنسياً ضمن أهداف ابناء الخدمة... كما أن تحسين التدبير العلاجي لحالات العدوى المنقولة جنسياً هو أحد التدخلات التي ثبتت علمياً فعاليتها لخفض معدل حدوث العدوى بفيروس العوز المناعي البشري لدى السكان بشكل عام وخاصة الشباب والمراهقين.

إن إشراك اليافعين «صغار الشباب» في أنشطة إعداد وتخطيط وتنفيذ التدخلات الخاصة بهم هو أمر حاسم إذا ما أريد إحداث تأثير على سلوكهم، كما ينبغي إعداد وتقديم الخدمات الأساسية على أقل تقدير في إطار برامج مكافحة العدوى المنقولة جنسياً وخدمات الصحة الإنجابية المقدمة في إطار الرعاية الصحية الأولية مع التركيز على تحسين ورفع الوعي والمعرفة لدى المراهقين والشباب عن العدوى المنقولة جنسياً ومضاعفاتها وكيفية الوقاية منها، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تحقيق المرمى المشترك نحو تحسين الصحة الجنسية وسلامة المراهقين.

## أهمية دمج المفاهيم

## السكانية في مناهج التعليم

طه الحميري

■، إن إدماج مادة السكان والصحة الإنجابية في مناهج التعليم العام والجامعي ومناهج المعاهد المتخصصة بما في ذلك مناهج التعليم المهني والفني ومراجعة تلك المناهج وتقييم مضمونها السكاني وتحديد كيفية تحديثها وتطويرها بما يلبي احتياجات المستويات المختلفة في تعميق الوعي السكاني وتوسيعه.

والعمل على تدريب المعلمين والمدرسين والموجهين ومختصي المناهج وقيادة العمل التعليمي والتربوي حول كيفية إيصال المفاهيم السكانية بشكل مؤثر وفعال سيؤدي إلى تعميق الفهم نحو قضايا السكان والصحة الإنجابية وتكوين مواقف واتجاهات وممارسات إيجابية يعكس أثرها ونوعها في المجتمع اليمني وبما يلبي ويخدم أهداف السياسة الوطنية للسكان.

ومن هنا تكمن أهمية تحقيق ذلك إذ سعت وتسعى الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان إلى القيام بالعديد من البرامج والمشاريع والأنشطة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لرفع كفاءة وقدرات المعلمين والمدرسين والموجهين ومختصي المناهج وقيادة العمل التعليمي والتربوي حول كيفية إيصال المفاهيم السكانية والصحية المناسبة إلى فئات التلاميذ والطلاب والدارسين بشكل مؤثر وفعال.

ومن أجل الوصول إلى تلك الغاية لا بد من تضافر الجهود وحشد ودعم وتسخير الموارد اللازمة لتطوير القدرات الفنية والمؤسسية للجهات المعنية بالتربية والتثقيف السكاني بما يمكنها من توسيع وتعزيز أنشطتها والقيام بالدراسات والأبحاث حول المواقف والاتجاهات والممارسات وأثر تدخلات التوعية السكانية في الفئات المستهدفة بما يخدم تطوير العمل وتقوية التعاون والتنسيق بين الجهات ذات العلاقة وتبادل الخبرات والمعارف فيها بما في ذلك الجهات التي لم تطرح بعد قضايا السكان في مناهجها وأنشطتها التعليمية والتثقيفية والتدريبية من أهمها بعض معاهد التدريب والتأهيل.

## ثريا أحمد عبيد \*

١٩ عاماً يصبح أمهات كل سنة. وفي كل يوم يصاب ٦٠٠٠ شاب بفيروس نقص المناعة البشرية.

وهذه التحديات تمثل لب الأهداف التي حددها زعماء العالم من أجل الحد من الفقر وتحسين الصحة وتأمين الرفاه، ومن الواضح أن الغايات الإنمائية للألفية لن تتحقق ما لم يشارك الشباب إشراكاً نشطاً في عملية وضع السياسات والبرامج، وما لم تسمع أصواتهم، وما لم تلب احتياجاتهم، وما لم تحترم حقوقهم.

ويناصر صندوق الأمم المتحدة للسكان حق الشباب في التعليم والصحة والعمل، ونحن ندرك أن الاستثمار في الشباب يعزز النمو الاقتصادي والاجتماعي.

وأساس هذه الجهود إبقاء الفتيات في المدارس، وبناء المهارات الحياتية، وتأخير الزواج والحمل إلى مرحلة الرشد، والوقاية من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، ولدى الشباب القدرة على دفع عجلة التنمية إلى الأمام.

وبمناسبة اليوم العالمي للسكان، دعونا نركز اهتمامنا على الشباب وننتهج سبباً جديدة للعمل سنويا كشركاء في التنمية.

ومع أنه كثير ما يقال إن الشباب هم المستقبل، من الصحيح أيضاً أن الشباب هم الحاضر وأن قيادتهم ينبغي دعمها الآن. وكما قال شاب متطوع من مثقفي غيره من الشباب - الأقران - «إننا نخلق المستقبل وهو عظيم».

\*المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان- عمان.

## بمناسبة اليوم العالمي للسكان (١١ يوليو)

■، ينصب التركيز هذا العام، في اليوم العالمي للسكان، على الشباب، فمن البنت التي تبلغ من العمر ١٠ سنوات إلى الشاب الذي يبلغ من العمر ٢٤ سنة تختلف الاحتياجات وتباين الثقافات ومع ذلك يريد الشباب في مختلف أنحاء العالم أن يستمع إليهم وإن يشاركونا.

فديهم من الأفكار والتصميم والطاقة ما يكفل التعجيل باتخاذ تدابير فعالة للحد من الفقر وعدم المساواة.

وفي كل منطقة يقوم الشباب بنشاطات تتعلق بالحماية من فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والتفاعل مع غيره من القضايا التي تهدد صحتهم وتعليمهم وفرصهم في المستقبل. فالشباب يريدون أن يبقوا سالمين وموفوري الصحة، ويريدون فرصة لمستقبل أفضل، ويقولون لنا بشأن الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية: «يقول الكبار إننا صغار يجب ألا نعرف ونقول إننا صغار يجب ألا نموت»، وفيما يتعلق بتنظيم الأسرة يقول لنا الشباب: «ينبغي أن يتحمل الرجال المسؤولية مع الشراء»، وفيما يتعلق بالصحة الإنجابية، يقولون لنا: إن الشباب بحاجة إلى هذه المعلومات، فهي تشكل حياتنا وتؤثر على مستقبلنا».

ومع ذلك، نجد حالياً أن الملايين من الشباب مهذبون بالفقر والأمية ومخاطر الحمل المبكر والولادة وفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، واليوم، نجد أن أكثر من ٥٠٠ مليون شخص تتراوح أعمارهم من ١٥ إلى ٢٤ عاماً يعيشون على أقل من دولارين يومياً؛ ونجد ٩٦ مليون شابة في البلدان النامية لا يقرآن أو يكتبن؛ ونجد ١٤ مليون مراهقة تتراوح أعمارهن من ١٥ إلى

